الشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا فيمن يستطيع النطق
لقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة عالمين بها وهذا فيمن لم يستطيع النطق لقوله صلى الله عليه وسلم من
مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولما ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم
ان الدعا موقوف بين السماء والارض حتى يبداه الداعي ويختمه بالصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم ختم المولف كتابه رحمه الله تعالى بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون اختلف العلماء رضي الله عنهم فيمن قال اللهم صل
على سيدنا محمد عدد ما خلق الله وعدد ما ذكره الذاكرون وشبههم هل
يحصل له الاجر بالعدد المذكور او لا يحصل له فذهب ابن عرفة
الى انه يحصل له من الاجر اكثر من اجر صلاة واحدة وذهب ابن هذا
التلمساني الى انه يحصل له الاجر بعدد ما ذكر ذكره في تاليفه الذي الفه
في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة في ان الدعا موقوف
بين السماء والارض حتى يبداه الداعي ويختمه بالصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم ما قاله ابن شافع ان ذلك شبيه بالرجل المتردد بين ملكين
يذهب من احدهما الى الاخر في قضا حاجته من غير واسطة ولا حاجب
يحجبه من ذلك ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التا
بعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد
لله رب العالمين خير بمعنى الدعا والرضا هنا صفة فعل بمعنى الانعام وقيل
صفة ذات بمعنى ارادة الانعام قال المولف رحمه الله تعالى ويتعين الاول لان الدعا
انما يكون بمستقبل لم يوجد في الحال وارادته تعالى ازلية يستحيل تجددها
حتى يتعلق بها الدعاء واصحاب جمع صحب الذي هو جمع لصاحب واسم

جمع

جمع بمعنى الصحابي واحسن ما تحدبه الصحابي ان يقال من لقي وهو
حي مومن النبي صلى الله عليه وسلم في حياته خاتمة وافضل جميع الخلق
على الاطلاق محمد حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم فخليله ابراهيم فموسى ٩٢
وعيسى ونوح وهم اولو العزم فساير الانبيا على تفاوت ورجانهم والملايكة فابو بكر
فعمر فعثمان فعلي فباقي العشرة فاهل بدر فاحد فالبيعة فالحديبية فساير
الصحابة فباقي الامة على الاختلاف او صافهم وافضل النساء مريم وفاطمة وفي تفضيل
امهات المومنين خديجة والانبيا عليهم الصلاة والسلام معصومون
والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم
النبي صلى الله عليه وسلم وكذا نشهد لفاطمة والحسن والحسين رضي
الله عنهم ولا نشهد بالجنة والنار لواحد بعينه بل نشهد بان المومنين
من اهل الجنة والكافرين من اهل النار ومالك والشافعي وابو حنيفة
وساير الايمة على هدى من ربهم والامام ابو الحسن الاشعري امام في
السنة مقدم وطريق الجنيد وصحبه طريق مقوم ويجب الايمان بالقدر
وهو ان نومن بان كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر
والاسلام والكفر والطاعة والعصيان والربح والخسران والارادة والخطرات
والحركات والسكنات بقضاء الله وقدره والفرق بين
القضا والقدر وهو ان القضا وجود جميع الموجودات في اللوح
المحفوظ اجمالا والقدر هو تفصيل قضايه السابق بايجادها في المراد
الخارجية مفصلا واحدا بعد واحد وحقيقة الولي هو العارف بالله
وبرسوله حسب الامكان المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض
عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة فهو من تولى الله سبحانه
امره فلم يكله الى نفسه ولا الى غيره لحظة او الذي يتولى عبادة الله

Copyright © King Saud University